تستضيف السيدة فورم سيدة تدعى اولغا موت لاند (وهي كاتبة متخصصة بالاخبار الخاصة حسب ما تصفها مقدمة البرنامج) من صحيفة « ديلي اكسبرس » اللندنية . وكان السؤال الاول الذي وجه اليها « هل تقوم الملكة بزيارة هؤلاء «السيفرز» بدعوة منهم ام انها تسعى وراءهم بمبادرة منها ؟ » . ويعرف قاموس اكسفورد كلمة سيفرز Ciphers على انها « اشخاص تافهون لا قيمة لهم » بينما يعرفها قاموس وبستر على انها « الذي لا وزن له ولا قيمة ولا تأثير » . وهؤلاء هم ملوك ورؤساء دول يكرمون جلالتها وهم ملوك ورؤساء دول صديقة لكندا . كما انهم يمسكون على مفتاح الازدهار للشعوب العربية عن طريق كميات النفط التي تصدرها بلادهم . هؤلاء هم الذين تصفهم السيدة فورم على انهم سيفرز لا قيمة لهم . وخلال المقابلة كلها كانت لهجة السيدة فورم تسخر من العرب والحكام العرب . وتسيء ليس فقط للعرب الكنديين بل لكل المستمعين ايضاً . وليس من المعقول ان يكون العمل الاعلامي هذا هو الذي يدفع من اجله الكنديون الدولارات على شكل ضرائب، وهو امر يتعارض مع مصالحهم، بغض النظر عن تهجمات السيدة فورم الشخصية والسياسية ، وما يترتب عليه من شتم لشعوب وبلدان ليس بينهم وبين الكنديين اي عداوات او خلافات .

٧ ــ « **التوازن** » ــ **الكاذب** : انه لأمر معروف ان غالبية البرامج التي تقدم من الاذاعة والتلفزيون تحابي اسرائيل وأن معظم العاملين هم من الاسرائيليين او من المؤيدين لاسرائيل . لكنه في حال حدوث ان احداً رغب في تقديم وجهة نظر معادية للصهيونية ، يتم في الحال التقدم بطلب لتقديم رأي معاكس من اجل الحفاظ على « التوازن » ولقد حدث ان اتى الدكتور الفرد ليلينتال ، وهو كاتب يهودي ومؤرخ بارز ، الى جامعة والهوسي للزيارة ولالقاء محاضرات . وعندما طرح امر اجراء مقابلة معه في برنامج للتلفزيون المحلي لهيئة الاذاعة الكندية ، كان من الضروري تقديم صهيوني ليعرض وجهة النظر الاخرى لدواعي التوازن . وأنا اعرف ، خصوصا انني واكبت اراء مؤيدة للصهيونية من هذا البرنامج وغيره ، ان ضرورة التوازن هي قضية مسلية وعادية .

٨ ــ **الاعلانات** : خلال شهري نيسان وايار من سنة ١٩٧٨ ، تم عرض اعلان تجاري من هيئة الاذاعة الكندية ومن A TV . بهدف الدعاية من اجل تخفيض الاستهلاك للطاقة . ولقد عرض هذا الاعلان العنصري عربياً ، في زي عربي تقليدي ، وبشكل مسيء للشخصية العربية على أساس انها شخصية شيطانية تسرق المال عن طريق الاغتصاب . والاكثر شجباً في هذا الامر هو ان هذا الاعلان التجاري قد رعته حكومة توفاسكوتيا الحالية . ومن الجدير بالملاحظة انه عندما قدمت احتجاجات الى الوزير ضد مجلس الطاقة في توفاسكوتيا تم فعلا سحب هذا الاعلان .

نظام التلفزيون الاطلنطي (ATV)

تظهر التقارير الاخبارية ، وبرامج الشؤون الحالية في نظام التلفزة الاطلنطي انحيازاً ومستوى منخفضاً من التكافؤ كما فصلنا اعلاه . وهناك امثلة كثيرة لكنني سأحصر الامر بثلاثة امثلة تشكل تجربة شخصية .

١ ــ يوم السادس عشر من آذار ١٩٧٨ ، دعي مدير القسم الفلسطيني في مكتب المعلومات العربي لالقاء محاضرة في مركز اتحاد الطلاب في جامعة والهوسي . ولقد اعلمت وسائل الاعلام . كما تم تعيين مواعيد مع تلفزيون CBC و ATV وكذلك صحيفة « كرونكل هيرالد » .لقد تمت كل الامور على ما يرام الا بخصوص ATV الذي الغى البث كما كان قد اتفق من قبل . اما العذر الذي قدم فكان « لم يكن من الممكن توفير شخص آخر لتقديم وجهة نظر اخرى » . ومن الجدير بالاشارة هنا انه في الاسبوع الذي سبق ذلك قدم زائر اسرائيلي وجهة نظره على البرنامج نفسه من غير ان يطرح احد قضية تأمين عرض لوجهة النظر الأخرى .

٢ ــ يوم السابع والعشرين من ١ ايلول ١٩٧٨ رعت دائرة الثقافة الدولية في جامعة القديسة ماري في هاليفكس ندوة عن اتفاقات كامب ديفيد شارك فيها مندوب اسرائيلي اسمه السيد سيموندز كما شاركت فيه كمواطن فلسطيني كندي ، ممثلين وجهتي النظر المختلفتين . ولقد قدمت دائرة الثقافة الدولية هذه المناقشة لكل وسائل الاعلام في هاليفاكس . ولقد قدمنا كلانا في CBC وكرونكل هيرالد بينما رأت ATV استضافة السيد سيموندز فقط . وفي هذه الحال لم يكن الامر مجرد بحث عن وجهة النظر الاخرى بقدر ما كان استبعاداً مقصوداً لها .

٣ ــ في شهر تشرين الاول ١٩٧٩ دعي المحامي الاميركي عابدين جبارة لالقاء محاضرة عن انتهاكات اسرائيل